العدد (1696) السنة السابعة - الثلاثاء (12) كانون الثاني 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

المدى تنفرد بنشر تفاصيل إلقاء القبض على اكبر عصابة لاغتيال موظفي الدولة

رجلا مرور قدما حياتيهما ثمنا للقبض على المجرمين

(جاسم ثويني، وحسين قاسم) شرطيا المرور دفعا حياتيهما ثمنا لجهودهما وإصرارهما على ملاحقة عصابة من المجرمين ومن ثم إلقاء القبض عليها وهي تنال الآن جزاءها العادل خلف القضبان .

تبدأ الحكاية عندما استوقف الشرطيان سيارة شكّا بأمرها وكان في داخلها اثنان من أفراد عصابة للسرقة والقتل والتسليب، ونتيجة التدقيق في أوراق السيارة تبين أنها مزورة، وأثناء التدقيق بأوراقهما وأوراق السيارة ، فرّ المجرمان بسيارتهما فقام الشرطيان النجيبان (جاسم وحسين) بملاحقتهما في رحلة طويلة عبرت تقاطع وزارة الخارجية ومن ثم منطقة السنك وصولا إلى منطقة الباب الشرقي وعند دخولهم النفق باتجاه تقاطع الخط السريع واثنا ء ذلك التحقت مفرزة من القوات الأمنية برجلي المرور وجرى تبادل لإطلاق النار بين الطرفين ، وقطع الطريق أمام المتهمين وفي هذه الموقعة استشهد الشرطيان فيما واصلت المفرزة الأمنية ملاحقتها للمجرمين حتى تمكنوا من إلقاء القبض عليهما .ليتبين بعد حين ان فردي العصابة هما من قاما بقتل ٤٠ مواطنا من دون سبب او ذنب اقترفوه غير أنهم يعملون في المؤسسات الحكومية ..

بغداد \ إيناس طارق

حقائق بعد الحادث

بعد إلقاء القبض على الجناة الاثنين فقط !من مجموع عدد أفراد العصابة البالغ ٧ أفراد، وأثناء التحقيق معهما، تبين أنهما وبقية أعضاء العصابة قد ارتكبوا العديد من الحوادث الجنائية الأخرى وقد اعترفا بارتكابهما مع بقية الجناة أكثر من ٣٠ حادث اغتيال كان ضحيتها اكثر من ٤٠ مواطناً،كان معظمهم من العاملين في الدوائر الحكومية او ضمن قوات الامن العراقية المختلفة.

هويات حكومية

يقول العميد (ع.ع) عندما تم القاء القبض على المتهمين المدعوين (م.ح)و(أ.أ) بتهمة الشروع بقتل رجلي المرور،وبعد ضبط المستمسكات التي كانت بحوزتهما ، والتي كانت عبارة عن هويات صادرة من مجلس الوزراء وبطاقات احوال مدنية وأوراق السيارات تبين انها أوراق مزورة بأسماء وهمية .

القتل العمد

بتاريخ ٣١\٧\ تعرض المواطن (سعد محمود) من سكنة منطقة السعدون الى عملية قتل بينما كان عائدا من وزارة العلوم والتكنلوجيا الى محل سكناه مستقلا سيارته (نوع مونيكا حديثة بيضاء اللون موديل ٢٠٠٢) وأثناء مروره في منطقة بارك السعدون خلف نادي الجيش تم اطلاق النار عليه من مسدس كاتم الصوت ،ومن ثم قام الجناة بسحب جثته ورميها في الشارع العام و سرقة سيارته ،وبعد مرور عدة ايام تكررت حوادث القتل وبنفس الأسلوب،الأمر الذي حدا بالسلطات الأمنية الى متابعة هذه الظاهرة وكشف خفاياها . يقول العميد (ع.ع): لم يمض من الوقت فترة طويلة على الحادث الاول ، حتى قام الجناة بارتكاب جريمة أخرى، في منطقة بارك السعدون أيضاً ، ضد عميد الشرطة (س.م) الذي كان يستقل سيارة مكسيما بيضاء اللون، عند وصوله بالقرب من الشارع المؤدي الى وزارة التعليم العالي ،تم اطلاق النار عليه ، اصيب على أثرها إصابة قاتلة في الرأس،ومن ثم قاموا برمي جثته في المكان نفسه الذي رموا فيه جثة الضحية الأولى.

ضحايا كتبت لهم الحياة

لقد كان الجناة يصطادون الضحايا حسب مؤشرات كانوا يعتمدون عليها من ضمنها ان اغلب الاشخاص الذين يستقلون سيارة السني على وجه الخصوص !! هم من يعمل في الدوائر الحكومية وعندما يتحقق نجاح ذلك التخمين يبدأون بالسؤال والاستفسار عن هوية الشخص الذي يستقل تلك السيارة والحصول على معلومات تفصيلية عن تحركاته.

يقول (ع.ع) من سكنة مدينة بغداد منطقة حي جميلة تولد ١٩٦٨، في الشهر الثاني من عام ٢٠٠٩، كنت اعمل سائقا لدى احد المدراء العامين في وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ،وبينما كنت جالسا في سيارته الواقفة أمام دار المدير هجم عليه احد الجناة وأطلق النار على راسه من مسدس كاتم الصوت ومن ثم رمى بجثته على الرصيف المجاور للسيارة . واضاف (ع) ان القدر كان اقوى منهم لانه لم يفارق الحياة بعد ان تم نقله الى المستشفى ،لكنه فقد بصره ،وكسر فكه وهو مازال يعاني الالم في الرأس نتيجة الاصابه وقدم شكوى ضد المتهمين لينالوا جزاءهم العادل.

بينما يقول المواطن (أ .ع) مواليد ١٩٦٨ يسكن مدينة بغداد منطقة الزعفرانية، يعمل سائقا في وزارة الداخلية،في يوم ٢٠٠٩\٢\٢٤ كنت استقل سيارة نوع سني بيضاء اللون ومقابل فندق برج الحياة في منطقة الكرادة تم اطلاق النار باتجاهي من مسدس كاتم ،عندما تقدم الجناة من السيارة سحبوني من يدي اليمنى ورموني في الشارع لانهم ظنوا أنني فارقت الحياة، لكن الاصابة كانت في الجهة اليمنى من الراس ،واستطاع الاطباء استخراج الرصاصة ،وانقاذ حياتي،بينما يقول المدعوان (مظهر.ت) مواليد ١٩٧٣يعمل مشاوراً قانونياً في هيئة النزاهةو(علي.م) يعمل محاميا، بتاريخ ٢٠٠٨\٢\٢٨ كانا يستقلان سيارة نوع سني سلفر اللون في منطقة الصناعة وباتجاة شارع الربيعي ،تم اطلاق النار عليهما من مسدس كاتم للصوت،وظن المتهمان أنهما قد فارقا الحياة .لكن القدركان اقوى من الجناة ومنحهما فرصة جديدة للحياة ،بعد ان تم نقلهما إلى المستشفى من قبل بعض المواطنين المتواجدين في مكان الحادث.

خلية وتنظيم مستقل

وأكد العميد (ع) : ان المتهمين المذكورين اعلاه وحسب اعترافهما ،كانا ينتميان الى تنظيم انصار السنة ،ومن ثم الى تنظيم كتائب ثورة العشرين ،وبعد فترة من الوقت وعلى اثر خلافات مع قادة التنظيم انفصلت مجموعتهم عن التنظيم ،وبدأوا يعملون بصورة مستقلة ضمن خلية يتزعمها المتهم (علاء.ح) واضاف العميد ان مجموعتهم تتكون من المتهمين (حسن .ح)، (حسين .ك)، (اسعد.ك) ،(وليد .ف)، (محمد.ع) ، (عمر.ع) ، (هيثم .ح)، (صفاء. م)، (زياد. ر)، (فراس.ر) ، فضلا عن مفتي المجموعة المدعو (هشام .ج.ح) وعملهم كان يتركز على تنفيذ عمليات اغتيال للمسؤولين في الدولة وكل من يستقل عجلة حكومية.

البحث عن البقية

بعد تكرار حوادث الاغتيالات المذكورة اعلاه وحسب اعترافات المتهمين قاموا بتغيير طريقة قتل المجنى عليهم باطلاق اكثر من رصاصة في الراس ،حتى يتاكدوا من فقدان الشخص المقصود بالقتل الحياة . وحسب العميد(ع.ع) فان البحث جار للقبض على بقية افراد العصابة المجرمة وانهم سيجدون انفسهم خلف القضبان مهما طال الزمن بهم .

سبع ضحايا

جبار ،قاسم ، شهاب، محمد ، فهد، عماد ، جواد ، مجموعة عمال كانوا ضحايا المجرمين لاذنب لهم سوى انهم كانوا يعملون في مخزن لتجهيز المواد الغذائية ، الواقع في منطقة الصناعة شارع ٥٢ ، حيث تم اطلاق النار عليهم في مقر عملهم وفقدوا الحياة جميعهم ،ليتركوا خلفهم عوائل كبيرة تطالب العدالة بتنفيذ اقصى العقوبات بحق هؤلاء الجناة ؟

واكد العميد ان نشاط العصابة لم يتوقف عند هذا الحد ، انما استمروا في مسلسل القتل والارهاب ،فبتاريخ ٢٠٠٧\٣\١٣ قاموبالاعتداء على الصحفي (قاسم عبد الحسين) من مواليد ١٩٧٢،يسكن منطقة بغداد حي القاهرة ، وبينما كان يستقل سيارته نوع تويوتا (بطة) بيضاء اللون ، في منطقة الكرادة قرب ساحة المسرح الوطني تم اطلاق النار عليه من مسدس كاتم للصوت ايضا واصابته كانت في الرأس لكن هذه المرة تكررت الاطلاقات النارية على المجنى عليه ليتاكدوا من انه قد فارق الحياة.

سيارات مختلفة الانواع

واكد العميد ان العصابة بدأت تغير من اختيار ضحاياها بعد ان توسع نشاطها ليشمل الكثير من موظفي الدولة دون استثناء ،فبتاريخ ٢٠٠٦\٩\ اعترف المجرمون بارتكابهم جريمة قتل المجنى عليه (ا.ك) يعمل في وزارة الدفاع مواليد ١٩٧٠، كان يقود سيارته نوع بروتون بيضاء اللون،في منطقة شارع النضال ،واثناء مروره من هناك ،تم اطلاق النار عليه من مسدس كاتم الصوت .فضلا عن قيامهم بقتل المواطن (م.ع) من مواليد ١٩٥١ الذي كان يعمل سائقا في المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية.

اعترافات مجرمين

نظرا لكثرة الجرائم التي ارتكبها افراد العصابة والتي بلغت اعدادا كبيرة سوف نذكر ابرزها والتي تشير الى مدى اجرامية هذه الزمرة من اللابشر.

اعترف المجرمون بقتل شخص يقود سيارة نوع اوبل فكترا زيتوني اللون عام ٢٠٠٦ اضافة الى قتل مواطن اخر في منطقة زيونة قرب دائرة الازياء العراقية ، يعمل في وزارة الداخلية، عام ٢٠٠٦ ايضا .كذلك قام الجناة بقتل شخص يقود سيارة بيكب دبل قمارة قرب وزارة الداخلية عام ٢٠٠٦ ، اعقبتها حادثة اخرى بعد عدة ايام بقتل مواطن في شارع القناة بعد التقاطع القريب من ساحة المستنصرية عام ٢٠٠٧ ،واضاف العميد (ع.ع) لم يسلم منهم حتى بائع الخضرة الذي كان واقفا في شارع النضال الذي اغتالوه دون ان يعرف سبب لذلك ! ،ليستمر مسلسل القتل ليشمل المواطنين في منطقة زيونة ليكون الضحية الجديد لهم هو مواطن بري يسكن محلة ٧١٢ الذي كان واقفا قرب داره عام ٢٠٠٧ عندما اردته رصاصات الجريمة قتيلا .فضلا عن اعترافهم بقتل شخصين كانا بداخل سيارة نوع الفاروميو في منطقة شارع النضال قرب محطة الوقود عام ٢٠٠٧ ،واستدرك (ع)قائلا :في عام ٢٠٠٧ قاموا بملاحقة شخص يقود سيارة نوع لومينا بيضاء اللون بدون لوحات في منطقة زيونة قرب جامع طيبة وعندما اطلقوا النار عليه اصطدمت سيارته بسياج الجامع ولم يستطيعوا سرقة سيارته،واثناء مرورهم من منطقة المنصور وقرب مرطبات الرواد قاموا باطلاق النار على ضابط شرطة كان واقفا في احدى السيطرات الامنية، وبعد مطاردتهم من قبل القوات الامنية ومن خلال مرورهم في شوارع منطقة الكرادة قرب شارع الزيوت ، اطلقوا النار على مواطن كان يستقل سيارة سني ماروني اللون ،الهدف من ذلك كان لاشغال وتاخير القوات الامنية،الملاحقه لهم .ومن ثم سلكوا بعد ذلك طريق شارع السعدون، ليطلقوا النار على شخص كان يقود سيارة نوع نيسان باترول في منطقة بارك السعدون لتستمر ملاحقة الجناة من قبل قوات الامن ويستمروا في القتل العشوائي للمواطنين ومن ثم بعد ذلك سلك الجناة طريق منطقة الغدير ليطلقوا النار على شخص كان يقود سيارة بيجو صفراء اللون لتعيق من حركة رجال الامن في مطاردتهم ايضا،وبالقرب من متوسطة المعالي الواقعة في منطقة الغدير ،قاموا باطلاق النار عشوائيا على المارة من المواطنين ليقتل شخص كان واقفا في الشارع ، اثناء مرورهم فوق الجسر السريع من منطقة الزعفرانية وباتجاة منطقة بغداد الجديدة قاموا باطلاق النار على سائق سيارة نوع بروتون بيضاء اللون ،وهربوا من قبضة العدالة ؟

يعد استتباب الامن

واشار (ع) إلى ان الجناة بدأوا يتخبطون في القيام بجرائم القتل بعد استتباب الوضع الامني عام ٢٠٠٨ ،وما نقصده انهم بدوا بالقتل العشوائي من اجل السرقة فقط لتمويل نشاطهم الذي انحصر في بعض المناطق القريبة من منطقة نشاطهم الاجرامي ، منها منطقة شارع فلسطين حيث قاموا بقتل ثلاثة اشخاص كانوا يستقلون سيارة نوع لومينا بيضاء اللون ،فضلا عن قيامهم بقتل ،مواطن كان يقود سيارته نوع متسوبيشي صالون ذهبي في منطقة ساحة المستنصرية، عندما كان متوجها الى شارع القناة ،ومن ثم قيامهم بقتل مواطن كان يقود سيارة سني رصاصي اللون عندما كان متوجها من شارع الربيعي باتجاة جسر الصناعة .

صناعة الكاتم

يقول العميد (ع.ع) بعد اجراء التحقيقات الجنائية مع الجناة المقبوض عليهم تم القاء القبض على المتهم (ص.م) من مواليد ١٩٨٠ يسكن منطقة البلديات الذي اعترف باشتراكه في عمليات الاغتيال، فضلا عن قيامه بتصنيع اجهزة الكاتم التي تستخدم في عمليات الاغتيال في المنطقة الصناعية في الشيخ عمر. ونحن مستمرون في البحث عن بقية افراد العصابة التي ستجد نفسها في قبضة العدالة.

من القاعدة إلى القتل العشوائي مرورا بكتائب العشرين!!

مكتبة

آخر إصدارات دور النشر العربية والعالمية

بغداد - ساحة التحرير - مدخل شارع السعدون